ما الهدف من قسم طرائف دعوية؟

أى ابتسامة مشرقة كانت ترتسم على محيا النبى الرحيم ؟! ..

أى بشر وأى سرور كان يفيض من قلبه على البشر كل البشر ؟!..

تلك الابتسامة التى جعلت جرير بن عبد الله البجلى ينتبه لها ويتذكرها ويكتفى بها هدية من الرسول العظيم فيقول :ـ

(ما رآ نى رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا تبسم فى وجهى)

فهذه الابتسامة المشرقة التى يشرق بها وجه النبى أجل عند جرير من كل الذكريات وأسمى من كل الأمنيات ..

كانت تعلو محياه تلك الابتسامة المشرقة المعبرة

فإذا قابل بها الناس أسر قلوبهم ومالت إليه نفوسهم وتهافتت عليه أرواحهم.

يصف الأديب الأريب الدكتور عائض القرنى ابتسامة النبى فيقول :(يبتسم عن

مثل البدر فى وجه أبهى من الشمس وجبين أزهى من البدر وفم أطهر من الأقحوان وخلق أندى من الرياض وود أرق من النسيم يمزح ولا يقول إلا حقاً فيكون مزحه على أرواح أصحابه أهنى من قطرات الماء على كبد الصادى وألطف من يد الوالد الحانى على رأس ابنه الوديع، يمازحهم فتنشط أرواحهم وتنشرح صدورهم وتنطلق أسارير وجوههم، فلا والله مايريدون الدنيا كلها فى جلسة واحدة من جلاته، ولا والله لا يرغبون فى القناطير المقنطرة من الذهب والفضة فى كلمة حانية وادعة مشرقة من كلماته)

وها هو عبدالله بن الحارث يصف لنا قدوتنا فيقول :ـ"ما رأيتُ أحداً أكثر تبسمًا من الرسول صلى الله عليه وسلم، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يُحَدِّث حديثاً إلا تبَسَّم وكان مِن أضحك الناس وأطيَبَهم نَفسًا".
فلماذا العبوس يا داعية الإسلام ؟؟
أتحمل هما أكبر من هم رسول الله ؟؟
ابسط وجهك وتذكر قول رسول الله – صلى الله عليه وسلم – (أنكم لن تسعوا الناس بأموالكم فليسعهم منكم بسط الوجه وحسن الخلق) رواه مسلم
وقال – صلى الله عليه وسلم (لا تحقرن من المعروف شيئاً ولو أن تلقى أخاك بوجه طليق) رواه الحاكم والبيهقي في شعب الإيمان

وهكذا كان الصحابة رضى الله عنهم فقد قيل لعمر رضى الله عنه هل كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يضحكون . قال : نعم والإيمان والله

اثبت في قلوبهم من الجبال الرواسي .

ويقول الأستاذ محمد قطب : (لا يكفي المال وحدة لتأليف القلوب ولا تكفي التنظيمات الاقتصادية والأوضاع المادية ، لابد أن يشملها ويغلفها ذلك الروح الشفيف ، المستمد من روح الله ، ألا وهو الحب ، الحب الذي يطلق البسمة من القلوب فينشرح لها الصدر وتنفرج القسمات فيلقي الإنسان أخاه بوجه طليق)

يقول ابن القيم في أهمية البشاشة :(إن الناس ينفرون من الكثيف ولو بلغ في الدين ما بلغ ، ولله ما يجلب اللطف والظرف من القلوب فليس الثقلاء بخواص الأولياء ، وما ثقل أحد على قلوب الصادقين المخلصين إلا من آفة هناك ، وإلا فهذه الطريق تكسو العبد حلاوة ولطافة وظرفا ، فترى الصادق فيها من أحبى الناس وألطفهم وقد زالت عنه ثقالة النفس وكدورة الطبع)

ويقول الإمام ابن عيينة :(والبشاشة مصيدة المودة ، والبر شيء هين : وجه طليق وكلام لين)

ونحن نسأل: كم هو الجهد الذي تبذله والتعب الذي تعانيه لكي تبتسم في وجه الناس؟! لا تكلفك الابتسامة مالاً تخرجه من جيبك، ولا وقتاً تضيعه من وقتك، ولا جهداً ترهق به بدنك.. ابتسامة كما يقال: لا تكلف شيئاً، ومع ذلك بعض الناس يبخلون بها، فمن بخل بما لا خسران عليه فيه فهو أشد الناس بخلاً ولا شك، ولذلك يقول بعض الذين كتبوا في ‘علم النفس والمعاملات الإنسانية’: إن الابتسامة لا تكلف شيئاً، ولكنها تعود بالخير الكثير، إنها تغني أولئك الذين

يأخذون، ولا تفقر أولئك الذين يمنحون'. فإذا لم يكن عندك مال تعطيه فأعط من بشاشة وجهك، فهذا الذي ينبغي أن يكون من الإنسان لأخيه المسلم.

فالابتسامة مفتاح للخير ومغلاق للشر
لها مفعولها السحرى وأثرها العجيب
ولا يمكن أن يتجاهل الابتسامة من يرغب فى كسب محبة الآخرين والتأثير عليهم وفتح مغاليق قلوبهم
يقول الصينيون فى حكمة يرددونها :(إن الرجل الذى لا يعرف كيف يبتسم لا ينبغى له أن يفتح متجراً)
ونحن نقول :ـ(إن الداعية الذى لا يعرف كيف يبتسم لا ينبغى له أن يمارس الدعوة قبل أن يتعلم فن الابتسامة)

فما أحوجنا إلى البسمة وطلاقة الوجه وانشراح الصدر ولطف الروح ولين الجانب
ولنا فى حبيبنا قدوة فلنسر على خطاه ..

إن انقباض الوجه والعبوس والاشمئزاز والتذمر ومرادفات هذه الكلمات مصطلحات نحذرك وننصحك بمحوها من قاموس حياتك
طلب عمال إحدى المحلات التجارية الكبرى فى باريس رفع أجورهم فرفض ذلك صاحب العمل فما كان من عماله إلا أن اتفقوا أن لا يبتسموا للزبائن كرد فعل على صاحب المحل

فكانت النتيجة أن انخفض دخل المحل فى الأسبوع الأول حوالى 60% عن متوسط دخله فى الأسابيع السابقة

فانظر أثر عبوس الوجه

وصدق الله العظيم الخبيربالنفوس حين قال (ولو كنت فظاً غليظ القلب لانفضوا من حولك)

هيا يا داعية الإسلام وياصانع الحياة

يا من تريد أن تمتلك مفاتيح القلوب لتغرس فيها الخير والإيمان

لترتسم على وجهك ابتسامة مشرقة ابتسامة حقيقية تنبع من أعماق قلبك

ذلك القلب الذى امتلأ بحب الناس ففاض بشرا وسرورا

ورسم على الوجه ابتسامة

ابتسامة مشرقة ..

هذه المقالة منقولة من هنا

وقد ذكرتني هذه المقالة بعشرات المواقف التي تحدث في المساجد مع الأئمة فتعالوا في استراحة قصيرة هنا لنتذكر هذه المواقف سويا لنرسم الابتسامة على الوجوه.